

عمدة القاري

إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو في المسجد وكذا وقع في رواية هشام بن عروة عن أبيه عن حمران فيصلي المكتوبة وفي رواية أبي صخرة عن حمران ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارة لما بينهن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الذنب الذي بينه وبين الله تعالى وأما ما بينه وبين العباد فلا يغفر إلا بإرضاء الخصم قوله لا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة للذنوب فإن ذلك بمشيئة الله .

(باب ذهاب الصالحين) .

أي هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين أي موتهم وذهاب الصالحين من أشراط الساعة وقرب فناء الدنيا .

(ويقال الذهاب المطر) .

ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده أن لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر قلت ليس كذلك لأن الذهاب بمعنى المضي بفتح الذاو والذهاب بمعنى المطر بكسرها قال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب .

22 - (حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليه الله) .

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيز بواسطة الحسن بن مدرك وأبو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو والنون واسمه الواح بن عبد الله الشكري وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وبالشين المعجمة الأحمسي بالمهملتين وقيس بن أبي حازم بالحاء المهملة وبالزاي ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الأسلمي وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود في أهلها والحديث مضى في المغازي عن إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس الخ قوله يذهب وعند الإسماعيلي يقبض بدل يذهب أي يقبض أرواحهم قوله الأول أي يذهب الأول فالأول عطف عليه قوله حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء وهي الرذائل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر أردؤه وقال ابن التين الحفالة سقط الناس وأصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودي الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الأكل قوله أو التمر يحتمل

الشك والتنويع ووقع في رواية عبد الحميد كحثة الشعير فقط وفي رواية يحيى لا يبقى إلا مثل حثة التمر والشعير والحثة بالثاء المثلثة مثل الحفالة يتعاقبان كقولهم فوم وثوم قوله لا يبالهم ا قال الخطابي أي لا يرفع لهم قدر أو لا يقيم لهم وزنا وفي رواية عيسى بن يونس عن بيان تقدمت في المغازي بلفظ لا يعبا ا بهم شيئا وفي رواية عبد الواحد لا يبالى ا عنهم وكلمة عن ههنا بمعنى الباء يقال ما باليت به وما باليت عنه قوله باله اسم لمصدر وليس مصدرا لباليت وقيل أصله بالية فحذفت الياء تخفيفا كذا قاله الكرمانى قلت يقال باليت بالشئ مبالاة وبالة وبالية .

(قال أبو عبد ا يقال حفالة وحثالة) .

أبو عبد ا هو البخاري نفسه وأراد به أن حفالة وحثالة بالفاء والثاء المثلثة بمعنى واحد .

(باب ما يتقى من فتنة المال) .

أي هذا باب في بيان ما يتقى على صيغة المجهول قوله من فتنة المال أي الانتهاء به ومعنى الفتنة في كلام العرب الاختبار